

تفسير البغوي

قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ جَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ جَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

ثم قال : (قل) يا محمد ، (هل أنبئكم) أخبركم ، (بشر من ذلك) الذي

ذكرتم ، يعني قولهم لم نر أهل دين أقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شرا من

دينكم ، فذكر الجواب بلفظ الابتداء ، وإن لم يكن الابتداء شرا كقوله تعالى : قل

أفأنبئكم بشر من ذلكم النار (الحج ، 72) ، (مثوبة) ثوابا وجزاء ، نصب على

التفسير ، (عند الله من لعنه الله) أي : هو من لعنه الله ، (وغضب عليه) يعني :

اليهود ، (وجعل منهم القردة والخنازير) فالقردة أصحاب السبت ، والخنازير كفار مائة

عيسى عليه السلام . وروي عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن

الممسوخين كلاهما من أصحاب السبت ، فشبانهم مسخوا قردة ومشايخهم مسخوا

خنازير . (وعبد الطاغوت) أي : جعل منهم من عبد الطاغوت ، أي : أطاع الشيطان

فيما سول له ، وتصديقها قراءة ابن مسعود : ومن عبدوا الطاغوت ، وقرأ حمزة " وعبد "

بضم الباء " الطاغوت " بجر التاء ، أراد العبد وهما لغتان عبد بجزم الباء وعبد بضم الباء ،
مثل سبع وسبع ، وقيل : هو جمع العباد ، وقرأ الحسن وعبد الطاغوت ، على الواحد ،)
أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل (أي : عن طريق الحق .